حينئذ اما للابطال لما وليته نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
فالجائي بالحق لا جنون به او للانتقال من غرض الى اخر نحو ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا فما قبل
بل فيه على حاله كذا في شرح جمع الجوامع وام هي للاستفهام وتقع في
غالب احوالها معادلة لالف الاستفهام فتكون الالف بمعنى اي فاذا
قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما عندك فيكون جوابه
المخاطب زيدا او عمرو لان المستفهم بام مثبت ان احدهما عندك
وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو مستفهم عن كون
احدهما عنده ولهذا يجاب بنعم او لا وكان ترتيب كلام المستفهم
بان يبتدئ باو فاذا قلت نعم استخبر بام كذا قال الحريري في شرح
الملحة ولكن للاستدراك وتجي بعد النفي والنهي كقولك ما خرج
زيد لكن عمرو ولا تكرم زيدا لكن عمرا فان جاءت بعد الاثبات
لزم ان يكون بعده جملة نافية كقولك حضر زيد لكن عمرو ولا
لتحقيق المعنى الاول فيفيد من الثاني وتكون بعد الاثبات
كقولك قام زيد لا عمرو فان قلت ما قام زيد ولا عمرو فالعاطفة
هي الواو دون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف تاكيدا للنفي
واشباعا للمعنى وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء
ايضا عند سيبويه نحو يا زيد لا عمرو فيا حرف نداء وزيد منادى
مبني على الضم في محل نصب ولا حرف عطف ونفي وعمرو معطوف
على زيد مبني على الضم في محل نصب كذا افاد على الونائي وحتى
للغاية لرفيع او دنيء نحو مات الناس حتى العلماء وزارني
الناس حتى الحجامون وهي كالفاء عند ابن الحاجب وكالواو
عند ابن مالك فانك تقول حفظت القران حتى سورة البقرة
وان كانت اول ما حفظت وهي للترتيب عند ابن اياز لكن
لا كترتيب الفاء وثم لانهما يرتبان في الوجود الخارجي وهي

ترتب

٢٦

ترتب في الوجود مطلقا حتى يترتب ما بعدها على ما قبلها ذهنا
من الاضعف الى الاقوى او بالعكس نحو مات كل اب لي حتى ادم
ونحو جاء القوم حتى خالدا اذا جاء واخرا وخالد اضعفهم او
اقواهم وهذا احد ما قيل فيها لكن الاوجه اعتبار الترتيب
الذهني فقط وان جامعه الترتيب الخارجي بتعقيب او مهلة
في صور كذا انقل البناني عن شيخ الاسلام واو بمعنى او وفي
الشك والابهام والتخيير والاباحة والتقسيم الا ان بينهما فرقا
ان تبتدئ بما شاكا وباو في اليقين ثم يطرأ عليك الشك ولا بد
في اما من التكرير وقد يستغنى عن تكريرها اما باو او بالا كقولك
جاء اما زيدا وعمرو واما ان تفعل كذا او الا فافعل كذا وقول
الشاعر من بحر الوافر

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك وتتقيني

ومعنى غثي من سميني اي رديئي من جيدي وقول الناظم وقل
اي ان العطف بحتى قليل ولهذا ذهب الكوفيون الى انها ليست
من حروف العطف وانما يعربون ما بعدها باضمار عامل وقوله
فاحكم بها المعطوف الى اخره اي ان عطفت انت باحد هذه
الحروف العشرة على معرب بالرفع لفظا او تقديرا او محلا من الاسماء
والافعال رفعت المعطوف او عطفت بذلك على معرب بالنصب
كذلك من ذلك نصبته او عطفت بذلك على معرب بالخفض كذلك
من الاسماء فقط خفضته او عطفت بذلك على مجزوم من الافعال
فقط جزمته نحو قوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
ويبشر المؤمنين وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان تتقوا الله يجعل
فرقانا ويكفر عنكم ويغفر لكم واذا وقع بعد جزاء الشرط فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)